

العدد السابع عشر - الأحد (2013-9-8)

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة

عدد اللاجئين السوريين تخطى عتبة المليونين



تأخر التقدم الإقتصادي

أدلة جديدة على استخدام الكيماوي

النظام يقوم بتسميم مياه ريف دمشق



خاطرة في الموت والحياة

سنن الله وحكمته في الإبتلاء



عدد اللاجئين السوريين تخطى عتبة المليونين

أب/اغسطس، بلغ عدد اللاجئين ١١٠ ألفاً في مصر و١٦٨ ألفاً في العراق و٥١٥ ألفاً في الأردن و٧١٦ ألفاً في لبنان و٤٦٠ ألفاً في تركيا. وحوالي ٥٢٪ من هؤلاء اللاجئين هم أطفال في السابعة عشرة من العمر أو ما دون. وعلنت المفوضية العليا للاجئين في ٢٢ آب/اغسطس أن عدد الاطفال بين اللاجئين السوريين تخطى المليون.

وذكرت المفوضية العليا للاجئين ان حوالي ٤,٣٥ ملايين شخص نزحوا في داخل سوريا، وفقاً لإحصاءات تعود الى ٢٧ آب/اغسطس نشرها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. وأشارت المفوضية إلى أن هذه الأرقام التي تتخطى بصورة إجمالية ستة ملايين مهجر، لا مثيل لها في أي بلد آخر.

حياتهم". ووضحت مندوبة المفوضية العليا للاجئين انجينا جولي ان "العالم يجازف بتغاضيه الخطير عن الكارثة الإنسانية السورية واذا استمر تدهور الوضع بهذه الوتيرة، سيزداد عدد اللاجئين ويمكن ان تصل بعض البلدان المجاورة الى نقطة اللاعودة". وقالت ان "العالم على خلاف مسأوي حيال طريقة وقف النزاع السوري" مضيئة "لكن يجب الا يكون هناك اي تدمير من الحاجة الى تخفيف الألام البشرية، ولا أي شك على الاطلاق في مسؤولية العالم ببذل المزيد. علينا ان نساعد ملايين الأشخاص الابرء المطرودين من منازلهم وان نزيد قدرة البلدان المجاورة على التعاطي مع هذا التدفق للاجئين.

والحصيلة التي اعلنتها المفوضية الثلاثاء تشير الى مليوني سوري مسجلين بصفة لاجئين أو في انتظار تسجيلهم. وفي نهاية

تخطى عدد اللاجئين السوريين عتبة المليونين على ما أعلنت المفوضية العليا للاجئين في بيان الثلاثاء مذكرة بأن عددهم قبل سنة كان حوالي ٢٢٠ ألفاً.

وذكرت المفوضية التابعة للأمم المتحدة ان عدد هؤلاء اللاجئين في دول جوار سوريا قبل سنة بالتمام كان ٢٢٠ ألفاً و٦٧١ لاجئاً انضم اليهم ١,٨ مليون لاجئ جديد خلال الاشهر الـ١٢ الأخيرة وقال المفوض الاعلى للاجئين انطونيو غوتيريس في البيان ان "سوريا اصبحت مأساة هذا العصر الكبرى، كارثة إنسانية مثيثة مع ما يواكبها من معاناة وعمليات تهجير لم يشهدها التاريخ الحديث".

وتابع ان "العزاء الوحيد هو الإنسانية والأخوة اللتين تبديهما دول الجوار باستقبالها هذه الأعداد الطائلة من اللاجئين وإنقاذ

ميليشيات حزب اللات في سورية تنقل مقراتها إلى مدارس دمشق



مشفى التوليد ... على صعيد متصل يطالب شبيحة بشار الأسد بسحب الجنسية السورية من المعارضة حيث خرجت المنظمات والجمعيات والنقابات التي تدور حول فلك النظام بيانات تسعى لرفع الروح المعنوية المنهارة في صفوف ميليشياته وشبيحته وفي هذا الإطار دعت نقابة المعلمين للوقوف في مواجهة ما أسمته التهديدات الأميركية، وطالبت بسحب الجنسية السورية من كل خائن باع نفسه للشيطان الأمريكي من أجل حفنة من الدولارات .

نقلت ميليشيات حزب اللات ولواء أبو الفضل العباس عتادها إلى مدرستي الحسينية واليوسفية في حي الأمين الدمشقي، كما جرى تحويل مكتب عنبر إلى مركز اتصالات وقيادة عسكرية. تزامن ذلك مع سيطرة المخابرات الجوية على جامع الأكرم في المزة ..

فيما سيطر احد افرع المخابرات العسكرية على مسجد الرازي الذي يقع في مقابل فرع الهجرة والجوازات في الجوزات، ومقابل كلية الحقوق التي تمركزت عناصر فرع فلسطين في طرفها المقابل في

السعودية والإمارات وتركيا عرضت استخدام قواعدها العسكرية لضرب سوريا

فعل ذلك مجدداً. ليس هناك شك أن مصالح تركيا مهمة أيضاً" وأضاف أن الحكومة التركية تجري استعدادات لشن ضربة محتملة على سوريا.

وقال "بالنسبة لهجوم محتمل من الولايات المتحدة وعدة دول تعمل مع الولايات المتحدة فلا يسعنا إلا معرفة أين ستقف تركيا عند حدوث هذه الضربة. ولكن وفي الوقت الحالي فإننا نجري الاستعدادات الخاصة بنا ونتخذ الاجراءات الضرورية لعمليات انتشار محتملة قد تحدث في المستقبل".

والتقى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بمقر رئاسة الوزراء في أنقرة ، رئيس الأركان العامة للجيش الجنرال نجدت أوزال وعدداً من كبار قادة القوات المسلحة.

وذكرت الصحف التركية اليوم الثلاثاء أن أردوغان التقى أوزال وقائد القوات البرية الجنرال خلوصي آكار وقائد القوات البحرية الأدميرال بولنت بستان أوغلو وقائد القوات الجوية الجنرال أكين أوز تورك بالإضافة إلى قائد قوات الدرك الجنرال ثروت يوروك .

دول المنطقة بدعم العملية العسكرية ضد سوريا، فقد نقلت الشبكة عن دبلوماسيين عرييين أن المحادثات مع السعودية والإمارات مازالت في مراحلها الأولية، ولم تتم مناقشة أية تفاصيل بعد.

وتواصل إدارة أوباما مساعيها لحشد أعضاء الكونغرس للتصويت لصالح قرار الرئيس بتوجيه ضربة عسكرية إلى نظام الأسد، على خلفية اتهامه بالوقوف وراء الهجوم الكيميائي على ريف دمشق الشهر الماضي.

وعلى صعيد متصل قال المتحدث باسم الحكومة التركية بولنت اربنتش يوم الإثنين إن تركيا تملك تفويضاً من البرلمان لشن عملية عسكرية على سوريا وإنها تتخذ الاجراءات الضرورية لذلك وقال اربنتش في مؤتمر صحفي بعد اجتماع لمجلس الوزراء التركي "لدينا تفويض (برلماني لضربات) على شمال العراق ولدينا تفويض (لضربات) على سوريا. قمنا بدراسة في إطار التفويض بشأن سوريا للحفاظ على أمن بلادنا. وإذا اقتضت الضرورة يمكننا

كشف وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، أن المملكة العربية السعودية ، والإمارات العربية المتحدة، وتركيا عرضت على الولايات المتحدة استخدام قواعدها العسكرية في أي عمل عسكري محتمل ضد سوريا.

ونقلت شبكة (سي إن إن) الأميركية عن اثنين من أعضاء الكونغرس اللذين شاركا في اجتماع عبر الفيديو مع كيري، أن الأخير أبلغ الأعضاء الديمقراطيين في الكونغرس خلال الاجتماع بأن ٣ دول شرق أوسطية، هي السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وتركيا، كانت من أوائل البلدان التي أعلنت عن دعمها للعملية العسكرية ضد نظام الرئيس السوري، بشار الأسد.

وأضافا أن كيري توقع خلال الاجتماع الذي أجراه مع مسؤولين كبار في الإدارة الأميركية مع أعضاء الكونغرس، أن تحذو دول أخرى حذو البلدان الثلاثة، لدعم أي عمل عسكري تقوم به القوات الأميركية ضد النظام السوري.

وأشارا إلى أن نحو ١٧١ من الأعضاء الديمقراطيين في مجلس النواب، شاركوا على الطرف الآخر في الاتصال مع مسؤولي إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما.

وقال عضوا الكونغرس إن كيري ألمح إلى أنه منذ إعلان أوباما عزمه توجيه ضربة عسكرية إلى سوريا، ودعوته الكونغرس إلى تفويضه باستخدام القوة، فقد أعلن نحو ١٠٠ من أفراد الجيش السوري انشقاقهم عن القوات النظامية.

رغم إعلان كيري حصول الولايات المتحدة على تأكيدات من بعض

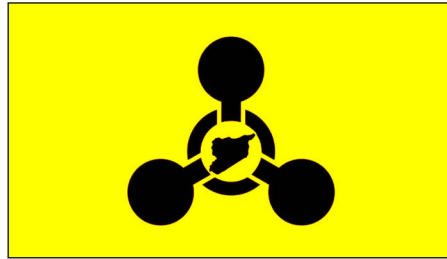


أدلة بريطانية جديدة على استخدام غاز السارين و وزير خارجية النظام إلى موسكو

الخميس ٥ أيلول أن وزير الخارجية السوري وليد المعلم سيزور موسكو الاثنين المقبل ٩ أيلول. وقالت الخارجية الروسية في بيانها إنه ستجري في موسكو مباحثات بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ووليد المعلم، ستركز على بحث شامل لكافة جوانب الوضع الراهن في سورية وحولها.

ويشكل الملف السوري الملف الأبرز على مائدة مجموعة العشرين التي بدأت اجتماعاتها، وسط مطالبات من كثير من المشاركين بتوجيه ضربة لنظام الأسد ودعم روسيا إلى لعب دور بدفع بشارة الأسد إلى ترك السلطة، للتمكن من إطلاق المسار السياسي .

على صعيد آخر ذكرت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها يوم



قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إن لدى بريطانيا أدلة جديدة تثبت استخدام أسلحة كيميائية في سوريا.

وأضاف كاميرون في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية على هامش قمة دول العشرين المنعقدة في سانت بطرسبرغ في روسيا فحصنا عينات بمختبر /بورتون دون/ في بريطانيا أخذت من دمشق.. أظهرت استخدام السلاح الكيماوي بضواحي دمشق وأشار مصدر بريطاني في تصريح صحفي إلى أن نتائج فحص عينات من التربة والملابس أخذت من موقع الهجوم بالعاصمة السورية جاءت إيجابية لغاز السارين السام.

ميدانياً

في موضوع متصل بالوضع الإنساني مع تصاعد القتال قال اتحاد تنسيقيات الثورة إن النظام قام بتسميم مياه الشرب الداخلة إلى كل من زملكا وحمورية وعين ترما بريف دمشق إضافة إلى حي جوبر بدمشق.

وأوضحت الهيئة العامة للثورة أنه أخذت عدة عينات من المياه لإجراء الاختبارات، حيث تم التأكد من تسميم المياه، في حين سجلت عدة حالات تسمم مختلفة الأعراض، إضافة لوفاة شخص واحد في جوبر نتيجة التسمم، مشيرة إلى استخدام مكبرات الصوت في المسجد لإخبار الأهالي بأخذ الحذر والحيلة.

ودعا الائتلاف في بيان "سائر دول العالم والمنظمات الأممية والإنسانية إلى التدخل العاجل لحماية المدنيين في سوريا".

وشدد على "المخاطر الجمة المترتبة على تردد المجتمع الدولي في التعامل مع خروقات النظام، ويؤكد مخاوفه الحقيقية من أن يعتبر النظام الأسدي هذا التردد بمثابة ضوء أخضر يصيح معه استخدام الأسلحة الكيميائية أمراً عادياً، تماماً كالتقابل الفوسفورية والعنقودية والبراميل المتفجرة والصواريخ البالسيتية التي أخذ النظام فيما سبق الموافقة على التمادي في استخدامها من خلال صمت المجتمع الدولي وسكوت".

سجل في المقبليية بريف العاصمة استشهاد ١٦ شخصاً على الأقل جراء قصف عنيف لقوات النظام على المنطقة، بينما سجل استشهاد ١٣ شخصاً في مجزرة أخرى بمدينة أريحا بريف إدلب في هذه الأثناء سجل قصف لقوات النظام على حي القابون بغازات غريبة.



وصعدت قوات النظام قصفها العنيف والمكثف على مدن وبلدات ريف دمشق، حيث استهدف القصف المدفعي والصاروخي حي جوبر ومخيم اليرموك بالعاصمة دمشق ومدن الزبداني وسقبا ومعظمية الشام وداريا وزملكا وعربين وكفرطنا وبلدات معلولا ورنكوس وجبعدين وعين ترما والمقبليية وشعبا.



من جهته قال المركز الإعلامي السوري إنه "تم العثور السبب على ١٣ جثة بعد أن تمت تصفيتهم ميدانياً رمية بالرصاص، وبعض الجثث عليها آثار أداة قاطعة أي أنهم قتلوا ذبحاً، وذلك في إحدى الأبار بمدينة أريحا البار بريف إدلب".

وأضاف المركز أن الجثث التي عثر عليها "مجهولة الهوية حتى الآن، وهي متنوعة بين أطفال ونساء وشباب ورجال".

وسجل انفجار سيارة مفخخة أمام مقر حركة أحرار الشام بمعبر باب الهوى دون وقوع إصابات.

في هذه الأثناء قال المركز الإعلامي للائتلاف الوطني السوري المعارض "إن قوات النظام عمدت السبب إلى استخدام مواد غريبة ذات روائح غريبة في قصف واستهداف مناطق سكنية في حي القابون، هادفاً إلى إثارة الفوضى ونشر الذعر بين المواطنين، دون أن يكتفي بما تسببه القنابل والبراميل المتفجرة من رعب ودمار



اشتباكات :

من جهة أخرى تجددت الاشتباكات السبب بين عناصر من الجيش الحر وقوات النظام عند أطراف بلدة معلولا ذات الغالبية المسيحية في ريف دمشق، وذلك بعد يومين من انسحاب مقاتلي المعارضة من البلدة. وقالت الهيئة العامة للثورة إن دبابات قوات النظام استهدفت دير مار سركيس بشكل مباشر.

وحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، تدور اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية السورية وما يسمى للجان الشعبية المسلحة الموالية لها من طرف ومقاتلين من كتائب الثوار من طرف آخر عند أطراف ومدخل بلدة معلولا. وأوضح أن الاشتباكات جاءت بعد أن استهدفت القوات النظامية فجراً بالمدفعية التل الذي يقع فيه فندق سفير معلولا ويتركز فيه مقاتلون.

وكان الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية أعلن أن الجيش الحر انسحب من معلولا "حفاظاً على أرواح المدنيين وصيانة للإرث الحضاري العريق فيها"، وأنه "لم يتم بأي اعتداء على كنائس أو أديرة"، وذلك بعد أن أشارت تقارير إعلامية إلى تعرض كنائس معلولا للقصف والإحراق على يد مسلحين، كما نفى سكان ورئيسة دير مار تقلا في البلدة - الأم بلاجيا سيف- أن تكون المراكز الدينية تعرضت لأي اعتداء.

محرر الصفحة " ماهر الشامي "



(تأخر التقدم الاقتصادي والاجتماعي)

تشهد الأسواق في سوريا هذه الأيام ارتفاعاً حاداً في الأسعار ، يحصل هذا بالتزامن مع مخاوف من ضربة عسكرية قد تشنها أمريكا والغرب على سوريا . وكان المواطن البسيط يعاني و منذ بداية الأزمة من ارتفاع الأسعار نتيجة الأزمة الداخلية وهو لا يكاد يجد قوت يومه .. لكن أن يضاف ارتفاع أسعار آخر مع تهديدات أمريكا بضربة عسكرية ألا والله إنه العهر وقلة الأخلاق والضمير لدى التجار وأصحاب الأموال المتأمرين مع النظام فكيف بنا ونحن نسعى للحرية والعدالة نجد أمثال هؤلاء موجودين في بلدنا ينهشون لحوم الطبقات الفقيرة والمتوسطة . إن هؤلاء الشرذمة لهم أخطر من نظام يقصف بالطيران .. إنهم مع ينهبون خيرات البلد بالتنسيق مع القادة السياسيين وأصحاب القرار .

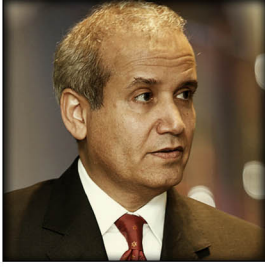
وللعلم فإن من مقدمات التقدم الاقتصادي والاجتماعي الاستقلال السياسي والتخلص من كل من التبعية والديكتاتورية وهذا ما يناضل من أجله شعبنا الكريم . كما أن من مقدمات التخطيط للتقدم الاقتصادي والاجتماعي إقصاء الطبقات الاجتماعية والاقتصادية التي رسخت الفساد في المجتمع وأفسدت الطبقات الحاكمة بالمغريات لتنفيذ مصالحها الشخصية ، والعمل على محو أثارها من المجتمع .

وللعلم فقد دعمت الدول الغربية الحكومات في البلدان المتخلفة لتمرير مصالحها ، وعندما تحاشى الاقتصاديون تحليل أهمية الاصلاحات المحلية الجذرية لتنمية البلدان المتخلفة كان هذا الانحراف مرضياً ليس للأقليات الحاكمة فحسب بل للسياسات التي تنتهجها الدول الغربية ..

وبالتالي فمقدمات التخطيط للتقدم تكون بوجود سلطة سياسية ممثلة فعلاً لوحد مصالحي أفراد المجتمع وطبقاته

كافة و تتدخل في تسيير الاقتصاد والحياة الاجتماعية لصالح المجتمع ككل لا لمصالح شخصية وفئوية ؛ كما يحدث في سوريا حيث تدار المصالح الاقتصادية والاجتماعية لصالح بعض الفئات والطبقات المدعومة من الغرب .

فجل اهتمامنا بعد سقوط النظام هو اقصاء هذه الفئات والتخلص منها ومن أثارها السلبية وأسماء هؤلاء الأشخاص معروفة لدى غالبية الشعب السوري ومنهم من ادعى الانشقاق ليعاد بلورته للشعب كبطل وقائد و ليعمل على الاحتفاظ بمصالح الغرب .



شخصية أوباما والتحدي السوري !!

(عبد الرحمن الراشد)

وبالتالي يصعب أن نتخيل أن يتحدى الرئيس إرادة الكونغرس ما دام هو الذي طلب الإذن منه. فإن اعتراض الكونغرس، وامتنع أوباما عن ردع نظام الأسد، فإن الحرب لن تتوقف، وسيقرأ الأسد ذلك كرخصة لمزيد من القتل، وكذلك إيران. حتى لو امتنع أوباما سيسقط أجلاً نظام الأسد لأن قدرته على الصمود تتناقص. أما لماذا نريد التدخل العسكري الأميركي فلأنه سيوفر الكثير من الدماء والآلام وسنوات من الحرب. فقد استغرقت الحرب بين إيران والعراق ثماني سنوات مات فيها نحو مليون إنسان، في حين استغرقت حرب الكويت والعراق ستة أسابيع فقط نتيجة التدخل الأميركي وطرد قوات صدام الغازية. الحروب قبيحة كلها، وليس على العالم إلا أن يؤيد الحروب التي تردع المجرمين والغزاة. ولو أن أوباما حزم أمره مبكراً وقرر التدخل، أو الدعم العسكري منذ عامين، لما وجد العالم نفسه في هذا الوضع السيئ. الأسد وخامنئي، ومن قبلهما صدام والقذافي، أشرار لا يفهمون لغة التعايش مثل هتلر وموسوليني وستالين وبول بوت. ومع أن أوباما لم يدخل حروباً كبيرة، وتفادى التدخل في سوريا رغم ضخامة المأساة وتكرار المناشدة، رغم ذلك يستطيع القول إنه الرجل الذي صنع تاريخاً مهماً؛ في رئاسته قتل بن لادن، وأسقط القذافي، ودعم ثورات الربيع العربي في مصر واليمن. ورغم هذا السجل الحافل فإن سوريا حدث تاريخي بالغ الخطورة. وهو بترده يخلق وضعاً جديداً أكثر خطورة تنمو فيه إيران و«القاعدة» وأمثالهما وهو ما سيضطر الولايات المتحدة لدخول حروب أكبر لاحقاً.

يفخر باراك أوباما بأنه الرئيس الأميركي الذي أخرج بلاده من الحروب، ومن هذا المنظور يمكن أن نتفهم كيف ترك العراق على عجل، ووضع تاريخاً للانسحاب من أفغانستان واختلف مع رئيس وزراء إسرائيل رافضاً توجيه الضربة الموعودة لوقف المشروع النووي الإيراني، واكتفى بقتل أعضاء تنظيم القاعدة عن بعد، بطائرات الاستطلاع (درون).

ومن الواضح جداً أنه يعيش إشكالية كبيرة في التعامل مع الأزمة السورية؛ فهي من ناحية أكبر أزمة إنسانية يواجهها العالم، يُقتل فيها عشرات الآلاف من المدنيين بأسلحة ثقيلة، ويعيش ملايين من الناس مشردين يهيمنون على وجوههم، من قبل نظام له تاريخ طويل في الشر. ومن ناحية إضافية، نظام سوريا مخلب للنظام الإيراني وداعم لحزب الله، والاستفادة من الأزمة تصب في المصلحة الأمنية الأميركية، أيضاً.

مع هذا تردد وتلكاً أوباما لعامين رغم تكرار الأسباب والمناسبات المبررة للتدخل، وهذا يعود إلى شخصيته وسياسته. وهو لم يقرر ردع النظام السوري بعد أن ثبت أنه من ارتكب جريمة قتل أكثر من ألف وأربعمائة ثلثهم أطفال، إلا بعد فحص وتمحيص، ودعوات تصرخ طالبة نجدته من أنحاء العالم. وهو بعد أن قرر التدخل، تراجع نتيجة فشل رئيس وزراء بريطانيا في الحصول على تأييد من برلمان شعبه، وبعد أن تكاثرت نتائج الاستطلاعات القائلة بأن غالبية الشعب الأميركي، هي الأخرى، لا تؤيد التدخل الأميركي في سوريا. غير الرئيس تكتيكه وقرر الذهاب للكونغرس. الحصول على الموافقة على أي قرار خاصة مثل الحرب، مسألة صعبة جداً، وقد لا ينجح



(من أدب السجون) تدمير شاهد ومشهود لـ "محمد سليم حماد" - (الحلقة العاشرة)

القط بلا مبالغة ، تربت على طعام المساجين الذي يحتجزه السجناءون عنا ثم يرمونه في القمامة ! هذه الجردان كانت تنتقل بين المهاجم من خلال فتحات التهوية رائحة غريبة وأثناء عبورها فوق فتحة المروحة التي كانت أعجز من أن تقدم شيئاً لهذا الجو الموبوء، كان بعضها ينزلق فيسقط بيننا أو علينا ، فيصاب المجمع كله بهستيريا الذعر ويتراكم الناس يميناً وشمالاً يريدون أن ينجوا من عضة هذا المخلوق المرعب . ويتدافع الخلق .. ويعلو الصياح ولا تنتهي الغارة ويموت الجرد إلا وقد نهش أرجل أربعة أو خمسة منا .

ومع احتشاد المهجم وتزامم المعتقلين ، وبسبب بعض السجناء القادمين من مواطن موبوءة أو غير نظيفة بالأصل ، بدأت تنفث فينا أعراض مرض السل ، وانتشر فيما بيننا القمل . وإذا كان البلاء الأول أصاب بعضنا وقت ذاك ولم يأخذ صفة الوباء ، فإن القمل لم يوفر أحداً من بيننا أبداً ، وانتشر في ملابسنا ورؤوسنا وأمتعتنا حتى لم يعد من سبيل لتفاديه . وكنت أنا أكثر الناس الذين قملوا وكان منظرنا اعتيادياً ونشاطاً مشتركاً لسكان المهجع كل يوم أن نخلع ملابسنا وتتابع القمل فيها فننقاه بأصابعنا كإجراء وحيد متاح للحد أو التخفيف من انتشاره !

إذا أردنا النوم نتأوبنا على المكان فينام البعض ويظل الآخرون وقوفاً ينتظرون !! وكانت الأنفاس تختلط بنتانة العرق ، وتجتمع معها روائح جراحاتنا المتعفنة في هذا الجو السيء . ولأن المهجع كان يحتوي على حمام بداخله . فلم يكن هناك أي فرصة لمغادرته أبداً .

وبقيت على هذه الحال ثلاثة أسابيع تقريباً ، كان الباب يفتح خلالها لإدخال الطعام فقط . والذي لم يكن يكفي ليقينتنا الكفاف . فنصيب الواحد منا صمونتان عسكريتان جافتان في اليوم . تصحبها بضع حبات زيتون أو شئ من اللبنة أو الحلاوة في الصباح . وعلى الغداء يصلنا بعض الرز أو البرغل مصحوباً بمرقة حمراء . وفي المساء وعلى وجبة العشاء ننال تنقاً من البيض المسلوق أو البطاطس أو حب الحمص المسلوق . صنفاً واحداً فقط . ومقدار دريهمات منه وحسب !

القمل والجردان :

ولقد كان من المضحكات المبكيات أننا ونحن في هذه الحالة من الجوع والضيق والمعاناة كان قضاءً محتماً علينا أن نتشارك الطعام والمقام ضيوفاً من مخلوقات أخرى تؤمن أن كرم الضيافة حق مباح بلا حدود ! كانت الجردان ، والتي أقسم أن واحداً منها كان أكبر من

النوم بالتناوب :

أغلق عليّ باب المكان الذي دخلته وأنا لا أزال مطمئناً العينين ، لكن يداي كانتا مطلقتين . ولم ألبث أن سمعت همهمة تتردد حولي ، وأحسست حركة من جهات شتى وكأنما أتاني نداء خافت بأن أرفع الغطاء عن عيني الآن فاستجبت ببطء.. وبحذر . حتى إذا فعلت وكانت المرة الأولى التي أفتح فيها عيني بلا طمأينة منذ اعتقالي وجددتني وسط مهجع محتشد بالنزلاء ، يكاد عدد السجناء فيه يصل المائة ، في مساحة لا تزيد عن حجم غرفة عادية ولم ألبث أن أومأت إلى من حولي وسلمت فتشاكل البعض وأشاح البعض .. ورد الآخرون بصوت منخفض .

وسرعان ما لمحت سالم بين الناس فاقتربت منه بالتدريج فلما حاولت أن أكلمه همس لي وقال:

لا تقترب مني كثيراً فربما كان هناك مخبرون بيننا !

لكن الحذر بدأ مع مضي الوقت يخف بالتدريج ، وبدأت أتعرف على الشباب ويتعرفون علي ، لنبدأ معاً مرحلة جديدة من هذه المحنة بالفواجع والأحداث.

كانت ظروف المهجع في غاية السوء . فمع هذا العدد غير المعقول من الناس لم يكن ثمة مكان لقادم جديد . وكنا

بلاد الشام (أبو أويس)

بلاد الشام يا أرض الجنان * ويا أرض المحبة والحنان
ويا كنز العلوم وملتهاها * ويا ينبوع خيرات حسان
ويا أرضاً مباركة الحنايا * من الماضي السحيق من الزمان
بحب الشام كل الخلق غنى * من الثقيلين من إنس وجان
أشكو يا بلاد الشام قوماً * وقد باعوك للوعد الجبان
فجأت خلال أرض الشام نذل * أذواق كريمنا مرّ الهوان
عدو الله لا قلب رحيم * ولم يرعى لحر أي شان
وقد نكر الحقوق ولم يبالي * بهتك العرض للطهر الحصان
زهور الأرض لم تسلم لحقد * على الأطفال في عمر الحضان
لقد قتلوا لنا أحلى المعاني * ولا قلب لهم ابداً يعاني
بكل برودة الأشرار قاموا * بتدمير الطفولة في ثواني
أي أطفال غوطتنا سلاماً * لقد اصبحتموا طير الجنان
وكنتم في المساء وقد هجتم * بلا أكل ولا عيش الأمان
براءتكم على الأعيان كانت * تعري كل طاغوت جبان
وتسخر من ملوك الأرض جمعاً * فما عرفوا بأخلاق الفطان
أيقتل طفلنا بالغاز جهراً * وأنتم ترقصون على الأغاني
ولكن في بلاد الشام جند * إلى الرحمن لبت في تفان
ليوث الأرض في الهياج كانوا * يدكون المعازل والمباني
إلى الله لقد باعوا نفوساً * وفي شغف تتوق إلى الجنان
وللاسلام قد كانوا دروعاً * وما عرفوا بخوف أو هوان
أذاقوا دولة الكفار بؤساً * و أسقوهم حميم القيح آني
فيا جند الشام إلى الأعالي * رقيتم لا مجاري أو مداني

يا داخلاً جنوب دمشق

انظر ..

تري بيوتاً تحترق ..

و أحباباً تفترق ..

و صورايخ لأسماعك تحترق ..

يا داخلاً جنوب دمشق تمهل ..

فقد دخلت الجنة من الجنوب ..

وأن لك الأوان لكي تتوب ..

عن الأنسانية الكاذبة التي ..

ما تابت يوماً عن اقتراف الذنوب ..

يا داخلاً أرضنا ..

أخجل ..

ارحل ..

فالشمس في بلادنا تشرق ..

من الجنوب ..

(أبو طارق الشامي)

يا داخلاً جنوب دمشق تمهل ..

إلخ نعالك ..

وضع قناع الإنسانية على وجهك ..

أو ... ارحل

يا داخلاً أرض الجنوب ..

ألا تخاف و تخجل !!؟

أن يراك الأطفال الجوعى ..

أن تراك النساء التكلية ..

أن يراك رب العرش الأعلى ..

فُتسأل ..!؟

يا داخلاً

ماذا أتيت تفعل ؟؟

أجئت ترى الجريح الذي ينزف ؟

أم لترى العيون التي تذرّف ؟

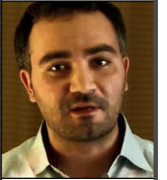
أو لعلك جئت ترى رشاشاً يعزف ؟؟

رصد : زهراء عمر

الدعوة والتربية والإعلام وبناء المؤسسات اللاربحية المتقدمة هي التي تساعد الناس على القيام بدورهم في تطبيق الشريعة.
عبد الكريم بكار



ما رأيت طالب علم يسعى في طريق الحقيقة بإخلاص ولا تشغله الشهرة والمجد إلا وجد غايته، ولو كان ملحداً عربيداً..
وما رأيت شيخاً تطرب نفسه بمديح الناس ويتعالى على الآخرين بثقافته وينشغل بصيته وصورته إلا انتهى به الحال حائراً مطروح الكرامة، ولو كان من حفظة القرآن.. "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا".
أحمد دعدوش



النبي الخاتم كان رحمة للعالمين، وجاء بتحريم الظلم، حتى لو وقع على كافر، ولذا كان المسلمون أعدل الفاتحين وأرحمهم.
سلمان بن فهد العودة



وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ
يطيب لنا أن نحصر الإنفاق في الجانب المادي فقط..
في الأموال..وما اتصل بها من سلع أو حاجات مادية..
رغم أن الرزق ليس في هذا فحسب..
مواهيك رزق..
قدراتك رزق..
عواطفك رزق..
عقلك وإبداعك وأفكارك "الملهمة" رزق..
فانفق من كل ذلك ، فالعالم لن يصلح بالمال فقط..
أحمد خيرى العمري



روى الإمام أحمد في مسنده وأبو داود في سننه والحاكم في مستدرکه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

((يوشك أن يأتي زمان يغيرل فيه الناس غريلة وتبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأمانتهم و اختلفوا فكانوا هكذا -وشبك بين أصابعه- قالوا :كيف بنا يا رسول الله ؟ قال : تأخذون ما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتذرون أمر عامتكم))

الصحيحة ٢٠٥

والذي نفسي بيده لقد أتى هذا الزمان واليوم رأيت بعيني حثالة الناس الذين وصفهم نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ورأيت اختلافهم وصعدت بالحق في وجوههم فماكان منهم الا ان صدوا الحق بأفواههم وأبت نفوسهم إلا الذل والخنوع فيا عقلاء قومي تمسكوا بوصية نبيكم فخذوا أمر خاصتكم ودعوا أمر عامتكم فإن العامة لا يعون ولا يقدرون ولا يفقهون ففي اتباعهم الهلاك والله غالب على أمره ..

محمد خير الوزير

قولي لهم يا شام ليس يضُرنا * قصف ولا حرق ولا إعدام
أنا حلفنا أن ندوس رؤسهم * ولقد خرجنا والرجوع حرام
حذيفة العرجي

هي حرب دينية بامتياز ولو حاول بعض أصحاب أنصاف الحلول إقناعنا بغير ذلك، إنها حرب مجوسية نصيرية لإبادة أهل السنة في الشام وتحويل ديارهم خراباً .

محمد زهران علوش



كاركاتير العبد

(الشيخ عز الدين بن عبد السلام)



ويذكر انه لما كان بدمشق وقع مرة غلاءً كبيراً حتى صارت البساتين تباع بالثمن القليل فأعطته زوجته مصاعاً لها وقالت اشتر لنا به بستاناً نصيفُ به فأخذ ذلك المصاعَ وباعه وتصدق بثمنه فقالت يا سيدي اشترت لنا قال نعم بستاناً في الجنة إني وجدت الناس في شدة فتصدقتُ بثمنه فقالت له جزاك الله خيراً ..

قال شيخ الإسلام ابن دقيق العيد كان ابن عبد السلام أحد سلاطين العلماء..

ومن مناقبه أنه أفتى مرة بشيء، ثم ظهر له أنه خطأ فنأدى في مصر والقاهرة على نفسه من أفتى له فلان بكذا فلا يعمل به فإنه خطأ ولما دهمت التتار البلاد عقيب واقعة بغداد وجبن أهل مصر عنهم وضاعت بالسلطان وعساكره الأرض استشاروا الشيخ عز الدين رحمه الله فقال اخرجوا وأنا أضمن لكم على الله النصر .

فقال السلطان له إن المال في خزانتني قليل وأنا أريد أن أقترض من أموال التجار فقال له الشيخ عز الدين إذا أحضرت ما عندك وعند حريمك وأحضر الأمراء ما عندهم من الحلي الحرام وضربته سكةً ونقداً وفرقتهم في الجيش ولم يقيم بكفايتهم ذلك الوقت اطلب القرض وأما قبل ذلك فلا فأحضر السلطان والعسكر كلهم ما عندهم من ذلك بين يدي الشيخ وكان الشيخ له عظمة عندهم وهيبة بحيث لا يستطيعون مخالفته فامتثلوا أمره فانتصروا..

ومما يدل على منزلته الرفيعة عندهم أن الملك الظاهر بيبرس لم يبايع واحداً من الخليفة المستنصر والخليفة الحاكم إلا بعد أن تقدمه الشيخ عز الدين للمبايعة ثم بعده السلطان ثم القضاة .

ولما مات شهد الظاهر جنازته والخلائق، رحمه الله .. وعوض الأمة أمثاله من العلماء العاملين .

شيخ الإسلام وبقيّة الأعلام الشيخ عبد العزيز الدمشقي الشافعي تفقه على المذهب الشافعي ، وقرأ الأصول والعربية، ودرس وأفتى ووصف، وبرع في المذهب ، وبلغ رتبة الاجتهاد ، وقصده الطلبة من البلاد، وتخرج به أئمة، وله الفتاوى السديدة .

كان ناسكاً ورعاً، أماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم ؛ ولي خطابة دمشق ، وعندما تملك الصالح إسماعيل دمشق أعطى الفرنج صفد والشقيف ، فنال ابن عبد السلام منه على المنبر وترك الدعاء له ، فعزله وحاول سجنه ، فقرر الخروج إلى مصر ولما غادر دمشق وكان على دابته .. نظر إليها نظرة مودع .. ورفع يديه إلى السماء وقال :

"اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشدي عزم فيه أهل طاعتك ويذل فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر " ..

وعند قدومه مصر تلقاه الصالح نجم الدين أيوب وبالغ في احترامه وولاه قضاء مصر والوجه القبلي مع خطابة جامع مصر .

ثم حصلت حادثة فعزل نفسه عن القضاء ، فعظم ذلك على السلطان، فعزله فأقام في بيته يشغل الناس .

كان رحمه الله مع شدته فيه حسن محاضرة بالنادرة والشعر، والناس تقول في المثل: ما أنت إلا من العوام، ولو كنت ابن عبد السلام.

ويقال إنه لما حضر بيعة الملك الظاهر قال له: يا ركن الدين، أنا أعرفك مملوك البندقدار، فما بايعه حتى جاء من شهد له بالخروج عن ملكه إلى الملك الصالح، وعتقه، رحمه الله تعالى ورضي عنه.

لم ير مثل نفسه ولا رأى من رآه مثله علماً و ورعاً وقياماً في الحق وشجاعة وقوة جنان وسلطة لسان..

خرج مرة إلى السلطان في يوم عيدٍ إلى القلعة فشاهد العساكر مصطفين بين يديه ومجلس المملكة وما السلطان فيه يوم العيد من الإبهة وقد خرج على قومه في زينته على عادة سلاطين الديار المصرية وأخذت الأمراء تقبل الأرض بين يدي السلطان فالتفت الشيخ إلى السلطان وناداه يا أيوب ما حجتك عند الله إذا قال لك ألم أبوى لك ملك مصر ثم تبيع الخمر فقال هل جرى هذا فقال نعم الحانة الفلانية يباع فيها الخمر وغيرها من المنكرات وأنت تتقلب في نعمة هذه المملكة يناديه كذلك بأعلى صوته والعساكر واقفون فقال يا سيدي هذا أنا ما عملته هذا من زمان أبي فقال أنت من الذين يقولون (إنا وجدنا آباءنا على أمة) فرسم السلطان بإبطال تلك الحانة ...

وسأله أحد تلاميذه عن تلك الحادثة فقال : يا سيدي أما حفته؟! أجابه : والله يا بني استحضر هيبة الله تعالى فصار السلطان أمامي كالقط ..

(سنن الله وحكمته في الإبتلاء)

د. راغب السرجاني

ذَلِكَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: "الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرُحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرَكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ". قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الحكمة من الإبتلاء

إن الله إذا أحب قومًا ابتلاهم فإذا كان لا بد من الإبتلاء، وإذا كان لا بد من الفتنة فما هي الحكمة من وراء كل ذلك؟ لماذا اقتضت سنة الله أن يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ؟

وفي معرض الإجابة على هذا السؤال، فإن هناك ثلاثة أسباب:

السبب الأول: التنقية

ويقصد بها تنقية الصف المسلم، وانتقاء أصلح العناصر لحمل الأمانة فما أسهل أن يقول المرء بلسانه آمنت وصدقته وأيقنت، لكن ما أصعب العمل!

فلا بد من اختبار لصديق الكلام، ولا بد من الإبتلاء لتنقية الصف المسلم من المنافقين، مصداقاً لقوله تعالى: {وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ} [العنكبوت: ٣].

السبب الثاني: التربية

فالله يريد لهذه الأمة أن تقود العالمين، وحمل الأمانة بحاجة إلى رجال من نوع خاص، تمرسوا على شتى أنواع المصاعب. وقيادة العالمين تحتاج إلى طراز فريد لا يهتز أمام العواصف ولا يرضخ أمام الأهوال.

والإبتلاء يربي الصف المؤمن فيجعله يُعَلِّي قَدْرَ اللَّهِ وَيَسْتَهِينُ بِأَعْدَائِهِ حَيْثُ الْإِبْتِلَاءُ بَرْنَامَجٌ تَدْرِيْبِيٌّ مُتَدَرِّجٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، يَرْتَفِعُ بِمَسْتَوَاهُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَكَلِمًا عَظُمَتْ مَهَامُ الْمُؤْمِنِ زَادًا بِلَاؤُهُ فَيَزِدُّ إِعْدَادَهُ، تَمَامًا مِثْلَ الذَّهَبِ حِينَ تَوَقَّدَ النَّارَ مِنْ تَحْتِهِ، فَإِنَّهُ سُرْعَانَ مَا يَخْرُجُ أَنْقَى مِمَّا كَانَ.

وإن هذا ليرفع كثيراً من قيمة الدعوة في عين المسلم، فعلى قدر تضحيته يُقَدَّرُ الشَّيْءُ الَّذِي يُضْحِي مِنْ أَجْلِهِ.

السبب الثالث: التزكية

وهي التطهير من الذنوب والخطايا، فالإبتلاء يُكْفِرُ الذُّنُوبَ وَيَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ، وَأَحْيَانًا يُحِبُّ اللَّهُ عَبْدًا وَيُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَهُ إِلَى دَرَجَةٍ عَالِيَةٍ، وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ لَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلِهِ، فَيَكُونُ أَنْ يَبْتَلِيَهُ اللَّهُ فَيَصْبِرُ فَيَبْلُغُ الدَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ.

وقد روى البخاري عن أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: "مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا حَزْنٍ وَلَا أَدَى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكِّهَا إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ".

بعدما رأينا صور التعذيب الوحشية التي تعرض لها المسلمون المستضعفون في مكة، يبرز سؤال يكاد يكون ملخاً: ألم يكن ممكناً أن يؤمن أهل مكة جميعاً ولا تحدث مثل تلك المجازر الضارية كتلك التي حدثت، ولا يعذب المؤمنون هذا التعذيب الشرس؟

إن الله قادر على نصر المؤمنين دونما ألم، وقادر على هداية الناس أجمعين، فلماذا إذن هذا الإيذاء الوحشي؟

وحقيقة الأمر أن هناك سنتين من سنن الله تبرزان أمام أعيننا عند الإجابة على هذا السؤال:

السنة الأولى

هي أن حرب الحق والباطل حرب حتمية، بمعنى أنه لا يوجد زمان يختفي فيه الباطل كُليَّةً، ويصبح الحق مُمكناً دون منازع.

وهي سنة من سنن الله، يقول تعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [التغابن: ٢]. ويقول أيضاً: {وَأَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ} [هود: ١١٨].

فمهما فعل الدعوة، ومهما بذلوا من جهد، ومهما اتقنوا الإبلاغ، سيظل هناك كافرون ومحاربون للدعوة.

مهما تغيرت الظروف، ومهما تغيرت الأزمنة، ومهما تغيرت الأمكنة سيظل هناك صد عن سبيل الله، وإذا فقه الدعوة هذه السنة فإنهم سيستريحون؛ لأنه لن تكون هناك مفاجأة، وإذا كان الأمر متوقعاً فإن الإنسان لا يصيبه الإحباط، بعكس من ينظر إلى الأمور بنظرة مثالية ووردية غير واقعية؛ فإنه عندما يرى الناس يخالفون وينحرفون فإن ذلك سرعان ما يحبطه، فيدخله اليأس والفتور، وهذا داء خطير يصاب به كثير من المسلمين.

السنة الثانية

وهي أن المؤمنين جميعاً سيبتلون، ولن ينجو أحد من هذا الأمر ستبتلى الأمة المؤمنة بصفة عامة، وسيبتلى كل فرد من أفراد الأمة المؤمنة بصفة خاصة، ولن يكون هناك استثناءات،

يقول تعالى: {أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ} [العنكبوت: ٢، ٣].

ويقول أيضاً: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمَجِينَ الْبِئْسَ مَا لِلظَّالِمِينَ وَالظَّالِمِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} [البقرة: ٢١٤].

ويقول: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ} [آل عمران: ٤٢].

بل إنه كلما زاد إيمان المرء زاد بلاؤه واختباره؛ وقد روى الترمذي في

خاطرة في الموت والحياة (مجاهد ديرانية)

والخلود، انتقال إلى عالم ساحر فتان، فهو في البرزخ في نعيم إلى يوم يُنْفَخ في الصور: "ينادي مناد من السماء أن صدق عبدي، فافرشوا له من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له باباً إلى الجنة، فيأتيه من رَوْحها وطيبها ويُفَسِّح له في قبره مد بصره". وهو في صحبة الصالحين والأخيار: "إذا حُضِرَ المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء، فيقولون: اخرجي راضيةً مُرضياً عنك إلى رُوح الله وريحان ورب غير غضبان، فتخرج كأطيب ريح المسك... فيأتون به أرواح المؤمنين فلهم أشد فرحاً به من أحدكم بغائبه يقدم عليه، فيسألونه: ماذا فعل فلان؟ ماذا فعل فلان؟ فيقولون: دعوه فإنه كان في غم الدنيا".

أرأيتم كيف وصف أهل البرزخ الدنيا بالغم؟ إنه حكم الخير، ولم يحكموا به إلا بعدما عاشوا الحياتين وجربوا الحالتين. فيا أيها الناس انكروا الموت واعملوا لما بعده، ولا يؤجلن إلى الغد عابداً طاعةً ولا عاصي توبةً، فما يدري أحدنا متى يطرقه طارقه ومتى يصله النداء أسأل الله حسن الخاتمة والوفاء على الإيمان، لي ولأهل بيتي ولإخواني المؤمنين وأخواتي المؤمنات.

صار الموت قريباً من الناس في سوريا كما لم يكن قط، فمنهم من اتكل على الله وأمن بالقدر فلا يبالي بالموت ولا يفكر فيه، وربما اقتحم الأهوال وركب الأخطار في ساحات النزال وقال: خَيْلًا بموتٍ يقربني من الأحبة السابقين، محمد وصحبه الكرام! ومنهم من ضن بنفسه واعتصم ببيته واستسلم للخواف والأوهام، يطارده شبح الموت في اليقظة ويراه في كوابيس الأحلام، فيعذب نفسه ويحملها حملاً ثقيلاً من الهموم هو في غنى عنه لو آمن بالقدر وفوض أمره إلى الله.

أما أنا فقد فهمت ما بعد الموت فاشتقت إليه، فإنه ليس انتقالاً إلى عالم بعيد مسربل بأغشية الغيب، بل هو عالم قريب قريب، والانتقال إليه سهل يسير لا معنى للخوف منه. ألسنا نموت كل ليلة؟

{الله يتوفى الأنفس حين موتها، والتي لم تمت في منامها}.

كم من مرة رأيت فيها نفسك في المنام محلّقاً في الجوّ أو طاوياً الأزمنة في طرفة عين؟ إن النفس إذا تحررت من الجسد تخلصت من أعبائه وقيوده التي تربطه بالعالم الأرضي، قيود الجاذبية والهرم والفناء، وانطلقت بلا حدود ولا قيود ولا أعباء.

من صلح عمله لم يجد في الموت سوى انتقال إلى عالم الحرية

رسالة مكلوم (محمد مجير الخطيب الحسني)

لا أتوجه بكلامي إلى سادتي

لا أتوجه بكلامي إلى من قد يكون أعرف بالله مني

لا أتوجه بكلامي إلى المجاهدين والمرابطين والصابرين في أرض الفسطاط بغوطة دمشق ..

أو في خير منازل المسلمين (دمشق)

فهم السادة الذين يسمع كلامهم وتحبى القلوب بمواعظهم وأنا أحوج إلى الاستفادة من

أحوالهم منهم إلى الاستفادة من قولي

لكني أتوجه بكلامي بغم ملان إلى رجال دمشق ونسائها وشبابها وشاباتا ممن لم تزدهم

هذه المحنة إلا بعداً عن الله ولم تزدهم الشدة إلا عناداً لدين الله ولم تزدهم مناظر

الدماء التي يرونها وقصف المدافع والطائرات الذي يسمعونه وخراب البيوت التي يعيشون فيها

إلا قسوة في القلوب وكبراً على الحق وتمادياً في الباطل وانغماساً في المعاصي :

توبوا إلى الله

باب التوبة مفتوح لكنه قد يغلق فجأة دون سابق إنذار ، يغلقه الموت المنتظر .

صدقوني :

نحن ندفع فاتورة ما سبق من أعمالنا ولا أزمع أننا نبني مستقبل أجيالنا بدمائنا

فكفانا الزيادة من حساب الفواتير !!!!

اللهم إني قد بلغت فاشهد..





الشهيد البطل

باسم عبد الهادي عبد الواحد

2011-9-28

عاد باسم ذو الـ ٢٥ عاماً أدرجه إلى وطنه حالماً به حراً شامخاً بعد أن أنهى عمله بدولة قطر ليشارك في مظاهرات الكرامة، قال لأخيه قبل ذهابه إلى الشام: "أنت هون وأنا هنك إذا صار لي شي بضل واحد منّا".

لم يكن لأهله غير هذين الشابين، بالرغم من ذلك حمل روحه على كفه تاركاً كل الحسابات وراء ظهره، وشارك في المظاهرات والاعتصامات وتصوير الأحداث وتوثيقها، حتى أصبح ناشطاً مجهولاً مثل كثير من أحرار حي القابون.

تم اعتقاله في أول يوم بعد عيد الأضحى من مكان كان يتجمع فيه الأحرار لتسجيل الفيديوهات ونشر الأخبار، بقي أربعة أشهر دون أن يعرف أهله مكانه، ومن ثم وصلهم أن ابنهم في فرع المخابرات الجوية متهماً بتهمة خبير متفجرات، ذاق في هذا المعتقل أشد أنواع العذاب، حاول أهله كثيراً إخراجه من معتقله، وبعد انقضاء سبعة أشهر استطاعوا ذلك. خرج باسم من السجن رافضاً أي منطق للحديث سوى السلاح، لم نر ابتسامته بعدها، كان يمشي على الأرض غاضباً، كثير الغياب عن المنزل، نسي الخوف وباتت تدور في ذهنه أفكار لم نكن نستطع فهمها، لكن أمه أدركت ذلك فكانت تقول له مكسورة خاطر "سافر خود مرتك وطلاع يا ابني لا تخليني ضيعك"، كان جوابه واحداً

في كل مرة "بدي موت هون"، الله أكبر، لربما عرف ما كان الرحمن قد وعده به، وفي تلك الفترة التي كانت رائحة الموت تفوح فيها من كل شارع في الحي، فضل البقاء فيه بينما كان الأهالي ينزحون منه. وفي يوم ٢٨/٩/٢٠١١ خرج باسم مع القليل من شباب الحي ليصدوا الهجمة البربرية على الحي التي قام بها عناصر الفرقة الرابعة

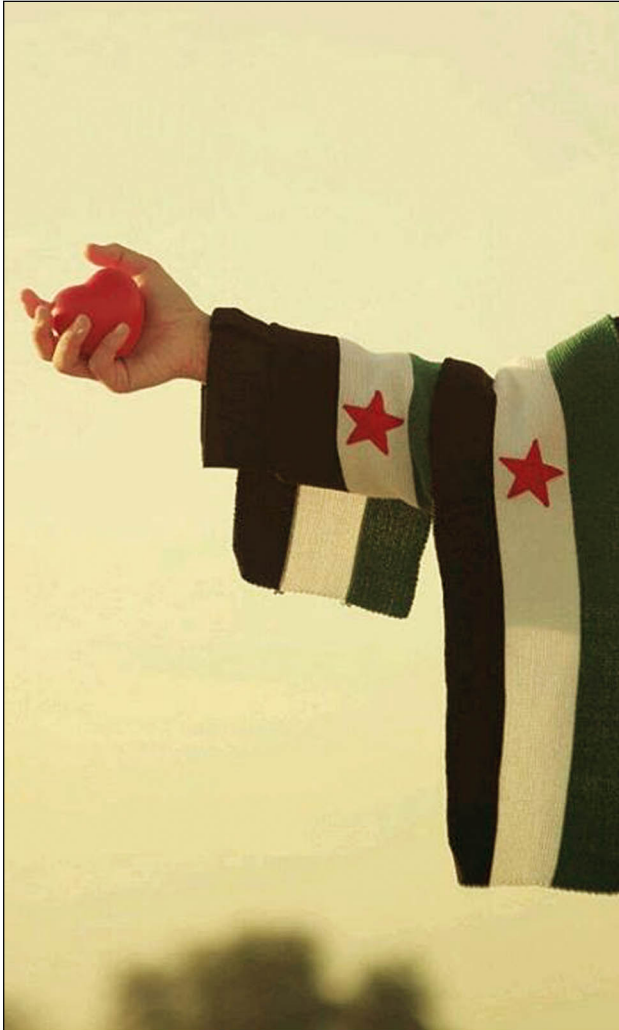
والحرس الجمهوري، كانوا يحاولون إعاقة تقدم عناصر الجيش بالأسلحة الخفيفة لتأمين هرب النساء والأطفال عبر الحارات الداخلية، وعند الساعة السابعة مساءً تم اعتقاله بعد أن أصابوه في يده وكتفه ثم أعدموه فوراً... وأخرج المجرمون هاتفه الجوال من جيبه، وفتشوا عن رقم أمه ثم اتصلوا بها ليخبروها بفعلتهم الشنيعة بقتل ابنها فلذة كبدها.

تقبلك الله شهيداً يا باسم، رحلت تاركاً قلب أم ينفطر عند ذكرك، وقلب أخ يحترق لفراق حبيبه الوحيد، ودهشة طفلة لم تعرف إلى اليوم ما معنى أنها فقدت والدها... عطر باسم بدمه حارة بيت عودة في البعلة تاركاً بقعة من الدماء تزورها أمه المفجوعة بابنها لتقول هنا استشهد ولدي نسأل الله أن يتقبله ويتقبل جميع شهداء سورية الأبطال.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾
﴿ الْقَصَص : ١٧٦ ﴾

كان قارون من قوم موسى نسباً لكنه في الحقيقة كان ينتمي للمشروع الفرعوني المستكبر في الأرض.. ورغم أن ما آتاه الله له من المال كان كافياً لشراء سعادته في الدارين لو أنه أنفقه في نصرته موسى ورسالته الربانية إلا أن قارون قرر محاربة الله بماله بغياً للفساد في الأرض، فلولا الفساد أصلاً ما وصلت كل هذه الأموال الطائلة لتستقر في يدي قارون وحده !! كل ما في قصة قارون يذكرني بحكام زماننا ، كل تفصيل ذكره الله بما في ذلك أنه كان من قوم موسى وليس من بني فرعون، كل كلمة قالها أو قيلت له تصف حال أمراء وملوك زماننا من المفسدين ، ولعل البعض من أصحاب موسى توهموا أن هذا المال هو فقط ما ينقصهم لينتصروا على فرعون ومشروعه الطغياني وليشيدوا بعده صرح العدل والحق الذي أرسل موسى من أجل إقامته لكن الله علمنا أن مال قارون وأمثاله لا يصلح إلا عبرة وتبصرة للمؤمنين، فمكانه مع صاحبه في باطن الأرض ... لأن الحق طيب لا يقبل إلا طيباً .



نجم محمد صلى الله عليه وسلم في خلق مشروع أمة في واقع الحياة وقد كان عماد هذا النجاح بناء الفرد المسلم من خلال منهج الحق وفشلت الحركات الاسلامية في القرن الأخير ولا تزال في إحداث تغيير وسبب الفشل غياب بناء الفرد - بالذات القيادات - واعتماد منهج التجميع واللم .

دع الأيام تفعل ما تشاء ** وطب نفساً إذا حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي ** فما لحوادث الدنيا بقاء
وكن رجلاً على الأهوال جلدًا ** وشيمتك السماحة والوفاء
ولا حزن يدوم ولا سرور ** ولا بؤس عليك ولا رخاء
ورزقك ليس ينقصه التأنّي ** وليس يزيد في الرزق العناء
إذا ما كنت ذا قلب قنوع ** فأنت ومالك الدنيا سواء
ومن نزلت بساحته المنايا ** فلا أرض تقيه ولا أسماء
وأرض الله واسعة ولكن ** إذا نزل القضاء ضاق الفضاء
دع الأيام تغدر كل حين ** ولا يغني عن الموت الدواء

"الإمام الشافعي"